

## يوئيل

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ:

غزو الجراد

٢ اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّبُوحُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ! هَلْ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ، أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟ ٣ أَخْبِرُوا بَنِيكُمْ عَنْهُ، وَبَنُوكُمْ بِبَنِيهِمْ، وَبَنُوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. ٤ فَضْلَةُ الْقَمَصِ أَكَلَهَا الرَّحَافُ، وَفَضْلَةُ الرَّحَافِ أَكَلَهَا الْغَوَاغَاءُ، وَفَضْلَةُ الْغَوَاغَاءِ أَكَلَهَا الطَّيَّارُ.

٥ اِصْحُوا أَيُّهَا السَّكَارَى، وَابْكُوا وَوَلُولُوا يَا جَمِيعَ شَارِبِي الْخَمْرِ، عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ. ٦ إِذْ قَدْ صَعِدَتْ عَلَى أَرْضِي أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ بِلَا عَدَدٍ، أَسْنَانُهَا أَسْنَانُ الْأَسَدِ، وَلَهَا أَضْرَاسُ اللَّبْوَةِ. ٧ جَعَلْتُ كَرْمِي خَرْبَةً وَتَيْتِي مُتَهَشِّمَةً. قَدْ قَشَرْتَهَا وَطَرَحْتَهَا فَايْبَضَّتْ قُضْبَانُهَا.

٨ نُوحِي يَا أَرْضِي كَعُرُوسٍ مُؤْتَزِرَةٍ بِمَسْحٍ مِنْ أَجْلِ بَعْلِ صِبَاهَا. ٩ انْقَطَعَتِ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. نَاحَتِ الْكَهْنَةُ خُدَّامُ الرَّبِّ. ١٠ تَلَفَ الْحَقْلُ، نَاحَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْقَمْحُ، جَفَّ الْمِسْطَارُ، ذَبَلَتِ الرَّيْتُ. ١١ خَجَلَتِ الْفَلَاحُونَ، وَلَوْلَ الْكِرَّامُونَ عَلَى الْحِنِطَةِ وَعَلَى الشَّعِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ حَصِيدُ الْحَقْلِ. ١٢ الْجَفْنَةُ يَبْسُتُ، وَالتَّيْنَةُ ذَبَلَتْ. الرُّمَّانَةُ وَالتَّخْلَةُ وَالتَّقَّاحَةُ، كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ يَبْسُتُ. إِنَّهُ قَدْ يَبْسَتِ الْبَهْجَةُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ.

دعوة للتوبة

١٣ تَنْطَقُوا وَنُوحُوا أَيُّهَا الْكَهْنَةُ. وَلُولُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. ادْخُلُوا بَيْتُوا بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ عَنْ بَيْتِ إِلَهِكُمْ التَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِيْبُ. ١٤ قَدَّسُوا صَوْمًا. نادوا بِاعْتِكَافٍ. اجْمَعُوا الشُّبُوحَ، جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

١٥ أَهْ عَلَى الْيَوْمِ! لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَحَرَابٍ مِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٦ أَمَا انْقَطَعَ الطَّعَامُ نُجَاهَ عِيُونِنَا؟ الْفَرْحُ وَالِابْتِهَاجُ عَنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ ١٧ عَفَنْتِ الْحُوبُ تَحْتَ مَدْرَهَا. خَلَّتِ الْأَهْرَاءُ. انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ لِأَنَّهُ قَدْ يَبَسَ الْقَمْحُ. ١٨ كَمْ تَتَنُّ

الْبَهَائِمُ! هَامَتِ قُطْعَانُ الْبَقَرِ لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى. حَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ تَفَنَّى. ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ، لِأَنَّ نَارًا قَدْ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ، وَلَهِيبًا أَحْرَقَ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٠ حَتَّى بَهَائِمُ الصَّحْرَاءِ تَنْظُرُ إِلَيْكَ، لِأَنَّ جَدَاوِلَ الْمِيَاهِ قَدْ جَفَّتْ، وَالنَّارُ أَكَلَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

جيش من الجراد

٢ اِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي صَهْيُونَ. صَوَّتُوا فِي جَبَلِ قُدْسِي! لِيَرْتَعِدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَادِمٌ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ: ٢ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَقَتَامٌ، يَوْمٌ غَيْمٍ وَضَبَابٍ، مِثْلَ الْفَجْرِ مُمْتَدًّا عَلَى الْجِبَالِ. شَعْبٌ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِنْذُ الْأَزَلِ، وَلَا يَكُونُ أَيْضًا بَعْدَهُ إِلَى سِنِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣ قَدَامَهُ نَارٌ تَأْكُلُ، وَخَلْفَهُ لَهيبٌ يَحْرِقُ. الْأَرْضُ قَدَامَهُ كَجَنَّةٍ عَدَنِ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرِبٌ، وَلَا تَكُونُ مِنْهُ نَجَاةٌ. ٤ كَمَنْظَرِ الْحَيْلِ مَنْظَرُهُ، وَمِثْلِ الْأَفْرَاسِ يَرْكُضُونَ. ٥ كَصَرِيفِ الْمَرَكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَثْبُونَ. كَزَفِيرِ لَهيبِ نَارٍ تَأْكُلُ قَشًّا. كَقَوْمٍ أَقْوِيَاءَ مُصْطَفَّيْنَ لِلْقِتَالِ. ٦ مِنْهُ تَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ. كُلُّ الْوُجُوهِ تَجْمَعُ حُمْرَةً. ٧ يَجْرُونَ كَأَبْطَالٍ. يَصْعَدُونَ السُّورَ كِرِجَالِ الْحَرْبِ، وَيَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ، وَلَا يُغَيِّرُونَ سُبُلَهُمْ. ٨ وَلَا يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. يَمْشُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ، وَبَيْنَ الْأَسْلِحَةِ يَقْعُونَ وَلَا يَنْكَسِرُونَ. ٩ يَتِرَاكُضُونَ فِي الْمَدِينَةِ. يَجْرُونَ عَلَى السُّورِ. يَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. يَدْخُلُونَ مِنَ الْكُوَى كَاللِّصِّ. ١٠ قَدَامَهُ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ وَتَرْجِفُ السَّمَاءُ. الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظْلِمَانِ، وَالنُّجُومُ تَحْجُزُ لِمَعَانِهَا. ١١ وَالرَّبُّ يُعْطِي صَوْتَهُ أَمَامَ جَيْشِهِ. إِنَّ عَسَاكِرَهُ كَثِيرٌ جِدًّا. فَإِنَّ صَانِعَ قَوْلِهِ قَوِيٌّ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ جِدًّا، فَمَنْ يُطِيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

١٢ «وَلَكِنِ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَبِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ. ١٣ وَمَزَّقُوا قُلُوبَكُمْ لَا ثِيَابَكُمْ». وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ. ١٤ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَنْدَمُ، فَيُفِيقِي

وراءه بركة، تقدمة وسكياً للرب إلهكم.

قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَخَوْفِ. <sup>٣٢</sup> وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَكُونُ نَجَاةٌ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

### دينونة الأمم

٣ «لأنه هوذا في تلك الأيام وفي ذلك الوقت، عندما أُرْدُّ سبي يهوذا وأورشليم، <sup>٢</sup> أجمع كل الأمم وأنزلهم إلى وادي يهوشافاط، وأحاكمهم هناك على شعبي وميراثي إسرائيل الذين بددوهم بين الأمم وقسموا أرضي، <sup>٣</sup> وألقوا قرعة على شعبي، وأعطوا الصبي بزانية، وباعوا البنت بخمر ليشربوا.

٤ «وماذا أئنن لي يا صور وصيدون وجميع دائرة فلسطين؟ هل تكافئوني عن العمل، أم هل تصنعون بي شيئاً؟ سريعاً بالعجل أُرْدُّ عملكم على رؤوسكم. <sup>٥</sup> لأنكم أخذتم فضتي وذهبي، وأدخلتم نفاسي الجيدة إلى هياكلكم. <sup>٦</sup> وبعثتم بني يهوذا وبني أورشليم لبني الياوانيين لكي تبعوهم عن نخومهم. <sup>٧</sup> هأنذا أنهضهم من الموضع الذي بعثوهم إليه، وأرد عملكم على رؤوسكم. <sup>٨</sup> وأبيع بنيكم وبناتكم بيد بني يهوذا ليبيعوهم للسبائين، لأمة بعيدة، لأن الرب قد تكلم».

٩ نادوا بهذا بين الأمم. قدسوا حرباً. أنهضوا الأبطال. ليتقدم ويصعد كل رجال الحرب. <sup>١٠</sup> اطبعوا سكاتكم سيقاً، ومناجلكم رماحاً. ليقل الضعيف: «بطل أنا!». <sup>١١</sup> أسرعوا وهلموا يا جميع الأمم من كل ناحية واجتمعوا. إلى هناك أنزل يارب أبطالك. <sup>١٢</sup> «تهض وتصد الأمم إلى وادي يهوشافاط، لأنني هناك أجلس لأحاكم جميع الأمم من كل ناحية. <sup>١٣</sup> أرسلوا المنجل لأن الحصيد قد نضج. هلموا دوسوا لأنه قد امتلأت المعصرة. فاضت الحياض لأن شرهم كثير».

١٤ جماهير جماهير في وادي القضاء، لأن يوم الرب قريب في وادي القضاء. <sup>١٥</sup> الشمس والقمر يظلمان، والنجوم تحجز لمعانها. <sup>١٦</sup> والرب من صهيون يزمجر، ومن أورشليم يعطي صوته، فترجف السماء والأرض. ولكن الرب ملجأ لشعبه، وحصن لبني إسرائيل. <sup>١٧</sup> «فتعرفون أنني أنا الرب إلهكم، ساكناً في صهيون جبل قدسي. وتكون أورشليم مقدسة ولا يجتاز فيها الأعاجم في ما بعد».

<sup>١٥</sup> اضربوا بالبوق في صهيون. قدسوا صوماً. نادوا باعتكاف. <sup>١٦</sup> اجمعوا الشعب. قدسوا الجماعة. احشدوا الشيوخ. اجمعوا الأطفال وراضعي الثدي. ليخرج العريس من مخدعه والعروس من حجبتها. <sup>١٧</sup> لبيك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمذبح، ويقولوا: «اشفق يارب على شعبك، ولا تسلم ميراثك للعار حتى تجعلهم الأمم مثلاً. لماذا يقولون بين الشعوب: أين إلههم؟».

### استجابة الرب

<sup>١٨</sup> فيغار الرب لأرضه ويرق لشعبه. <sup>١٩</sup> ويجيب الرب ويقول لشعبه: «هأنذا مرسل لكم قمحاً ومسطاراً وزيتاً لتشبعوا منها، ولا أجعلكم أيضاً عاراً بين الأمم. <sup>٢٠</sup> والشمالي أبعده عنكم، وأطرده إلى أرض ناشفة ومفجرة. مُقَدَّمَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَاقَتُهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، فَيَصْعَدُ نَتْنُهُ، وَتَطْلُعُ زَهْمَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ تَصَلَّفَ فِي عَمَلِهِ».

<sup>٢١</sup> لا تخافي أيثها الأرض. ابتهجي وافرحي لأن الرب يعظم عمله. <sup>٢٢</sup> لا تخافي يا بهائم الصحراء، فإن مراعي البرية تنبت، لأن الأشجار تحمل ثمرها، الشية والكرمة تعطيان قوتها. <sup>٢٣</sup> ويا بني صهيون، ابتهجوا وافرخوا بالرب إلهكم، لأنه يعطيكم المطر المبكر على حقه، وينزل عليكم مطراً مبكراً ومتأخراً في أول الوقت، <sup>٢٤</sup> فتملأ البيادر حنطة، وتفيض حياض المعاصر خمراً وزيتاً. <sup>٢٥</sup> «وأعوض لكم عن السنين التي أكلها الجراد، الغوغاء والطيار والقمص، جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم. <sup>٢٦</sup> فتأكلون أكلاً وتشبعون وتُسبحون اسم الرب إلهكم الذي صنع معكم عجبا، ولا يخزي شعبي إلى الأبد. <sup>٢٧</sup> وتعلمون أنني أنا في وسط إسرائيل، وأني أنا الرب إلهكم وليس غيري. ولا يخزي شعبي إلى الأبد».

### يوم الرب

<sup>٢٨</sup> «ويكون بعد ذلك أنني أسكب روحي على كل بشر، فيتبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى. <sup>٢٩</sup> وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام، <sup>٣٠</sup> وأعطي عجائب في السماء والأرض، دماً و ناراً وأعمدة دخان. <sup>٣١</sup> تتحول الشمس إلى ظلمة، والقمر إلى دم».

بركات لشعب الله

تصيرُ قفراً خراباً، مِنْ أَجْلِ ظُلْمِهِمْ لِبَنِي يَهُودَا الَّذِينَ سَفَكُوا دَمًا  
بَرِيئًا فِي أَرْضِهِمْ.<sup>٢٠</sup> وَلَكِنْ يَهُودَا تُسَكِّنُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُورُشَلِيمَ  
إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ.<sup>٢١</sup> وَأُبْرِيءُ دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئْهُ، وَالرَّبُّ يَسْكُنُ  
فِي صِهْيُونَ».

<sup>١٨</sup> «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ  
تَفِيضُ لَبَنًا، وَجَمِيعَ يَنْابِيعِ يَهُودَا تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ  
يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وادي السَّنْطِ.<sup>١٩</sup> مِصْرُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَأَدُومُ